روى البخاري عن قتادة قال سألت انسا عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان يمد
بالقرآن مدا ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم يمد بسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم وروى الترمذي
عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع قراءته يقول الحمد لله رب العالمين
ثم يقف الرحمن الرحيم ثم يقف وكان يقرأ ملك يوم الدين قال حديث غريب واخرجه ابو داود نحوه
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال احسن الناس صوتا من اذا قرأ رأيت انه يخشى الله تعالى
وروى عن زياد النميري انه جاء مع القراء الى انس ابن مالك فقيل له اقرأ فرفع صوته وطرب
وكان رفيع الصوت فكشف انس عن وجهه الخرقة وكان على وجهه خرقة سوداء فقال يا هذا
ما هكذا كانوا يفعلون وكان اذا رأى شيئا ينكره كشف الخرقة عن وجهه وروى عن قيس
ابن عباد انه قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرهون رفع الصوت عند الذكر
وممن روى عنه كراهة رفع الصوت عند قراءة القرآن سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير والقاسم
ابن محمد والحسن وابن سيرين والنخعي وغيرهم وكرهه مالك بن انس واحمد بن حنبل كلهم
كره رفع الصوت بالقرآن والتطريب فيه وروى عن سعيد بن المسيب انه سمع
عمر بن عبد العزيز يؤم الناس فطرب في قراءته فارسل اليه سعيد يقول اصلحك الله ان الائمة
لا تقرأ هكذا فترك عمر التطريب بعد وروى عن القاسم ابن محمد ان رجلا قرأ في مسجد
النبي صلى الله عليه وسلم فطرب فانكر ذلك القاسم وقال يقول الله عز وجل كتاب عزيز لا يأتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه وروى عن مالك انه سئل عن النبر في قراءة القرآن في الصلاة
فانكر ذلك وكرهه كراهة شديدة وانكر رفع الصوت به وروى ابن القاسم عنه انه سئل عن
الالحان في الصلاة فقال لا يعجبني وقال انما هو غناء يتغنون به ليأخذوا عليه الدراهم
واجازت طائفة رفع الصوت بالقرآن والتطريب وذلك لانه اذا حسن

يقال نبرت الشيء انبره نبرا رفعته ومنه سمي المنبر ونبرة المغني رفع صوته عن خفض ١٢

الصوت به كان اوقع في النفوس واسمع في القلوب واحتجوا بقوله عليه السلام زينوا
القرآن باصواتكم رواه البراء ابن عازب اخرجه ابو داود والنسائي وبقوله
عليه السلام ليس منا من لم يتغن بالقرآن اخرجه مسلم وبقول ابي موسى للنبي صلى الله عليه وسلم
لو اعلم انك تستمع لقراءتي لحبرتها لك تحبيرا وبما رواه عبد الله ابن المغفل قال
قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح في مسير له سورة الفتح على راحلته
فرجع في قراءته وممن ذهب الى هذا ابو حنيفة واصحابه والشافعي وابن المبارك
والنضر بن شميل وهو اختيار ابي جعفر الطبري وابي الحسن بن بطال والقاضي
ابي بكر ابن العربي وغيرهم قلت القول الاول اصح لما ذكرناه واما ما احتجوا به
من الحديث الاول فليس على ظاهره وانما هو من باب المقلوب اي زينوا اصواتكم بالقرآن ٢-
كذا في تفسير الامام القرطبي

ذكر الامام [illegible] ابو الحسن [illegible] وابو عبد الله الترمذي
الحكيم في نوادر الاصول من حديث حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اقرأوا القرآن بلحون العرب واصواتها واياكم ولحون اهل العشق
ولحون اهل الكتابين وسيجيء بعدي قوم يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والنوح
لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شأنهم
ويرجع الصوت ويحسنه بالقراءة والسور والعشار [illegible]
سئل النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] من الحفاظ [illegible]
لما نزلت [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
كقراءة النصارى ٢